**الدكتورة: صفية طبني**

**أستاذ محاضر أ**

**جامعة محمد خيضر. بسكرة**

**البحث الأكاديمي والمصطلحات العلمية**

**المفاهيم والاجراءات التطبيقية**

**مقدمة:**

تعتمد الدراسات الأكاديمية سواء في جانبها النظري أو التطبيقي على البحوث الأكاديمية فهي الركيزة الاساسية التي تبعث على فهم العمل الأكاديمي والسير قدما فيه من أجل الانتقال من مرحلة جامعية إلى أخرى

ويتم من خلال هذه البحوث تقديم المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة ، وذلك من خلال اتباع آلية منهجية تساعد الباحث وتيسر له صوغ نتائجه ووضع فرضياته التي يريد تبيانها وذلك ليستفيد المجتمع من الموضوعات التي طرحها والنتائج التي توصل إليها ،فالبحث الأكاديمي يحتوي على الكثير من الملاحظات ، وكذلك على آلية منهجية دقيقة

يتبادر إلى الأذهان سؤال واضح وأساسي وهو: ما الفرق بين البحث الأكاديمي والبحث العلمي ؟ وبطريقة أخرى: متى نقول بحث أكاديمي ومتى نقول بحث علمي ؟ وماهي سياقات كل منهما ؟

وبطريقة بسيطة يمكن الإجابة عن السؤال بقولنا :إن البحث الأكاديمي هو الذي يرجى من خلاله نيل درجة علمية والانتقال إلى مرحلة أعلى في الدراسة ، فالبحث في مرحلة الليسانس يرتقي به الباحث لنيل درجة الليسانس وهو ضروري لذلك أي أنه مرتبط بمرحلة تعليمية

أما البحث العلمي فهو لا يرتبط بمرحلة معينة ولا يمكن ربطه بزمن محدد فهو صالح لكل زمان ، فما دام الباحث في حالة نشاط دائم فإن البحث هو مؤنسه الذي ينتقي من خلاله الأفكار ويمحصها ويخرج بنتائج تساند ما يرمي إليه

**أنواع البحوث الأكاديمية :**

يخضع البحث الأكاديمي إلى مجموعة من المعايير والأسس المختلفة، ويتنوع أيضا في جامعاتنا باختلاف وتنوع الفئات الموجه إليها هذا البحث فهو أنواع :

1. بحث أكاديمي لدرجة الليسانس: ويكون في تخصصات مختلفة ولكنه يختلف من تخصص إلى آخر حسب هذا التخصص ،وهو بحث قصير إلا أنه يعود بالفائدة على الباحث ، والفائدة منه هو تعويد الطالب على كيفية التعامل مع المراجع واستذكارها
2. بحث لنيل درجة الماستر : تكون هذه البحوث طويلة نسبيا مقارنة مع سابقتها ويكون فيها الطالب أكثر تخصصا ولكنه لا يتعمق في الجانب العلمي كثيرا
3. بحث الدكتوراه : وهي بحوث شاملة وطويلة ومعمقة ، يكون فيها الطالب قادرا على صوغ فرضيات والخروج بنتائج هامة ،

أما المصطلح فهو كل وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة(مصطلح بسيط) أو كلمات متعددة (مصطلح مركب ) وتسمى مفهوما محددا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما[[1]](#footnote-1)

وتتغاير المصطلحات بتغاير البحوث واختلافها ،فنستعمل لكل علم مصطلحاته الاساسية التي تعبر عنه ،فمثلا نقول: مورفيم ونقول مونام ، فلهما المعنى نفسه باعتبار أنهما مصطلحان يمثلان المدرسة الوظيفية ، إلا أن استعمال أحدها لعلم الصرف أو المورفولوجيا والآخر لعلم الدلالة هو أبلغ في التعبير وأدق في التفكير

كذلك استعمالنا لمصطلح حروف العلة والصوائت فهما لنفس الحلقة ولكن استعمال الأولى للنحو باعتبار أن حروف العلة متغيرة وهي التي تساعدنا في نطق الكلمة بشكل سليم وهي التي تعطينا اختلافا في شكل الفعل أثناء التصريف وذلك من خلال حذفها أو تبدبلها ، ويبقى استعمال مصطلح الصوائف مرتبطا باللسانيات وخاصة بعلم الأصوات عندما تساعدنا هذه الأخيرة في تحليل الجمل بالتقطيع المزدوج أو غيرها من العمليات الصوتية

وللمصطلح وظائف أساسية ثلاث وهي :

1. الوظيفة التأسيسية : ونعني بها أنه لا يمكن للعلم أن يكون موجودا إلا إذا توفرت له مصطلحاته ،إذن فبوجود المصطلح يكون العلم
2. الوظيفة التقييدية : ونقصد بذلك تقييد المعرفة ،فالمصطلح هو الذي يجمع شتات العلوم ، ويساعد في صياغة عناصره
3. الوظيفة التنظيمية :تتبنى الوظيفة التنظيمية المصطلح في سد أبرز الثغرات التي تعاني منها العلوم قديما وحديثا ،ويتعلق الأمر بأزمة تبليغ المعرفة ، والعلوم أنساق معقدة من المفاهيم ترتبط بينها علاقات منطقية ووجودية ،لا يمكن تبليغها ولا افهامها إلا بما ينسجم مع تلك الأنساق ومع تلك العلاقات [[2]](#footnote-2)

**البحث الأكاديمي والمصطلح :**

تمثل المصطلحات مفاتيح العلوم لذلك لا يمكن أن يكون بحث أكاديمي دون مصطلحاته ،وكذلك لغته والتي هي الوسيلة الأساسية التي يتواصل بها الباحث داخل تخصصه ، ولكنه يشترط أن يكون على درجة عالية من فهم هذه اللغة والاقتدار على فك شفراتها[[3]](#footnote-3) ويكون بذلك للبحث الأكاديمي لغته المتخصصة النابعة من توجهات الباحث والذي هو قادر على فكها ،والمصطلح العلمي الذييرسم لنا حدود تلك اللغة المتخصصة ، وهو دقيق وله دلالة خاصة يسلعد في الولوج إلى خبايا البحث الأكاديمي ويستلزم توصيل معلومات وتوثيقها فمعرفة المصطلحات ومقابلاتها في اللغة الأخرى لا تتيح للمتخصصين من مختلف اللغات التواصل فيما بينهم وإلا سيكون استعمال معجم ثنائي اللغة كافيا [[4]](#footnote-4)

ولأن العلوم والفنون كثيرة فقد كثرت المصطلحات المناسبة لكل علم ، وتشعبت وتباينت ، ويأخذ المصطلح مهمته في التعبير عن معنى من المعاني العلمية ،...والاصطلاح يجعل إذن الألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية ، والمصطلحات لا توجد ارتجالا ولابد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي ، فالسيارة في اللغة القافلة والقوم يسيرون وهي في اصطلاح الفلكيين اسم لأحد الكواكب السيارة التي تسير حول الشمس ، وفي الاصطلاح الحديث هي الأوتوموبيل [[5]](#footnote-5)

فالمصطلح هو الذي يعطي للغة ميزاتها ويساعد بذلك الباحث الأكاديمي في صوغ بحثه من خلال استخدام المصطلحات المناسبة في ذلك المجال ، لأن لكل علم مفرداته الناتجة من اللغو المتخصصة لذلك العلم ، والمصطلح هو المفتاح الذي يفتح لنا مغاليق العلوم

**كيفية صياغة المصطلحات العلمية :**

طريقة العلماء في وضع المصطلحات في اللغة العربية هي : الترجمة ، الاشتقاق ، المجاز، النحت والتركيب المجازي ، التعريب والاقتراض ، ولكل آلية طريقتها المناسبة في صوغ المصطلح

على الرغم من أن العديد من المصطلحات مُعَرَّفة ومحددة من قبل إلا أن هناك الكثير من المصطلحات التي تحتاج إلى إعادة تحديد وتعريف، وفقاً لإشكاليات البحوث وخصوصية كل منها في الظرف الزماني والمكاني، ولهذا تتطور العلوم والمعارف وتتجدد وتتغير إلى الأفضل لذلك يمكن لأي باحث علمي أن:[[6]](#footnote-6)

1- يعتمد مصطلحاً قد سبق لباحث آخر تحديده ويكون على صلة بإشكالية البحث العلمي.

2- يقوم بمخالفة تحديد مصطلح من المصطلحات السابق تحديدها من قِبَل غيره من الباحثين بموضوعية.

3- يصوغ تعريفاً إجرائياً يحدد فيه مصطلحات بحثه وفقاً لكل متغير من المتغيرات المستقلة أو التابعة أو المتداخلة، وذلك إذا لم يعتمد مصطلحاً أو تعريفاً سابقاً في مختلف ميادين العلم والمعرفة.

**خاتمة** : ختاما نقول

يجب أن تكون المصطلحات العلمية للبحث لها معنى واضح للقارئ حتى لا ينقصه قيمته العلمية

وكذلك يجب أن نأخذ بعين الاعتبار المفاهيم المستخدمة في البحث وتعريفات المصطلحات والتي يجب أن تكون مرتبطة ارتباطا وثيقا بما جاء به البحث حتى تكون دقيقة وذات معنى

1. يوسف وغليسي ،اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ص 24 [↑](#footnote-ref-1)
2. - المكتب الاقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية ،علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية ،ص66 [↑](#footnote-ref-2)
3. أحمد دحماني ،فاطمة ولد حسين هبشور ،المصطلحية ولغات التخصص مفاهيم في الخصائص اللسانية والسمات الوظائفية ،مجلة القاريء للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية ، مجلد 2 عدد 2 سنة 2020، ص 71 [↑](#footnote-ref-3)
4. - مرحوم رفيقة ، الترجمة الطبية مفهوم واقع تصور رسالة ماجستير قسم الترجمة جامعة وهران 2015- 2016 ص 16 [↑](#footnote-ref-4)
5. 5 - محمد الريداوي ، الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية ، المركز الثقافي العربي المغرب ط 1 ، 2002 ص 275 [↑](#footnote-ref-5)
6. <https://drasah.com/Description.aspx?id=5298>6- بدر الغامدي ،مصطلحات البحث العلمي ، موقع دراسة للاستشارات والدراسات والترجمة يوم 18/01/2022 [↑](#footnote-ref-6)